نواجه حشودا ضخمة من قوات الغزو

الرفيق الغساني : سندافع عن ثورتنا حتى النصر

قائد في الثورة العمانية لـ"الهدف":

[illegible] العمانية ببطولة الحملات العسكرية [illegible] من قوى الامبريالية والرجعية [illegible] الاعلامي والحرب النفسية ... [illegible] النصر الكامل والنهائي لا تهتز ، [illegible] التصدي للغزاة ويعبئون الجماهير ويوسعون رقعة النضال .

وفي المناطق المحررة ، التقت « الهدف » مع الرفيق محمد أحمد الغساني عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان . وتحدث القائد العماني بصراحة حول الاوضاع العسكرية والسياسية للثورة . قال انه لا توجد « وساطة عربية » بين الجبهة الشعبية ونظام قابوس العميل ، ولا مجال لحدوث مثل هذه الوساطة . وكشف عن المطالب التي تقدمت بها الجبهة للجامعة العربية وعلى رأسها تحديد موقف من الوجود الاجنبي في عمان والاعتراف بالجبهة الشعبية .

وفيما يلي تصريحات عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان :

□ كيف تقيمون الاوضاع السياسية والعسكرية الان وعلى ضوء نتائج الحملة الايرانية الاخيرة على المنطقة الغربية ؟

● لا تزال القوات الايرانية بالتحالف مع القوات البريطانية وما تبقى من القوات الاردنية وقوات المرتزقة التابعة للنظام العميل في مسقط تمارس هجومها العسكري الاخير الذي بدأته في ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي والذي يستهدف في الاساس السيطرة على بعض الممرات والطرق الاستراتيجية التي تعتبر في واقع الصراع العسكري مهمة جدا ، وهدفهم من ذلك هو مضايقة امدادات قوات الثورة العاملة في المنطقة الغربية والوسطى والشرقية من أرياف ظفار في الاقليم الجنوبي لبلادنا عمان . وليس من شك ان العدو قد القى في هذه الحملة بقوات كبيرة ومعظمها قوات ايرانية بهدف تحقيق نصر سريع على قوات الثورة ، وبهدف ارهاب المواطنين الذين يشكلون السند الحقيقي للثورة . وليس من شك ان قوات العدو قد خسرت الكثير من افرادها واسلحتها ومعداتها والياتها وطائراتها وقد اصدرت الجبهة بيانات عسكرية بذلك . ان هذه الحملة العسكرية هي من اكبر الحملات التي شهدتها بلادنا وقد استطاع العدو أن يثبت بعض المراكز في بعض المناطق الريفية الا انه لم يستطع ان يحقق هدفه الاساسي الذي شن حملته هذه من اجله ولا يزال الصراع العسكري بيننا وبين هذه القوات الغازية قائما .

ايران خطر حقيقي

□ كيف ترون مستقبل التحالف الرجعي العربي ـ الايراني ، في منطقة الخليج العربي على ضوء التعارضات التي تبرز الان نتيجة التحدي الصارخ الذي تقوم به ايران بغزوها لبلد خليجي ، ومنافستها للرجعية السعودية على موقع الجدارة في تنفيذ مخططات الامبريالية الاميركية في المنطقة ؟

● لقد تحالفت الرجعية العربية مع الرجعية الايرانية في مجابهتها لنضال شعبنا العماني وذلك تحت شعار مقاومة الشيوعية ، هذا الشعار المزعوم الذي تحاول الرجعية ومن خلفها القوى الامبريالية التضليل به على الرأي العام العربي والدولي ، وقد لعبت سلطات مسقط وايران دورا بارزا في تضليل الكثير من الانظمة العربية بواسطة هذا الشعار الزائف . الا ان الكثير من الانظمة في الجزيرة والخليج وفي كثير من انحاء الوطن العربي قد ادركت الدور الخطير الذي تقوم به الرجعية الايرانية في محاولتها للقيام بدور الدركي لحماية المصالح الامبريالية في المنطقة مستهدفة من ذلك ايضا تحقيق طموحاتها التاريخية للتوسع في مناطق عمان والخليج العربي . وقد اتضح ذلك من التواجد الايراني العسكري المباشر في عمان وقتله للارواح العربية من شعبنا واحتلاله للجزر العربية الاستراتيجية في مدخل الخليج العربي وهو مضيق هرمز العماني ، ثم توسيع اطار التدخل في الشؤون الداخلية لاوضاع الخليج والجزيرة العربية ، كل هذا التوجه المزدوج للرجعية الايرانية قد اخاف الكثير من الانظمة العربية وبالاخص انظمة الجزيرة العربية والخليج العربي ، وليس من شك ان ايران قد اصبحت خطرا يتهدد بلادنا وغيرها من الانظمة العربية المجاورة بكل ما تعني هذه الكلمة من تهديد سياسي وعسكري واقتصادي .

اوراق قابوس انكشفت

□ يعاني قابوس من مشاكل حقيقية على صعيد الوضع الداخلي ـ الصراعات حول السلطة ـ وعلى صعيد القوات المسلحة والتناقضات الناتجة عن طبيعة تكوين هذه القوات . كيف تفسرون هذه المشاكل وفي اي اتجاه ستنتهي ؟

● لقد اصبح نظام قابوس معزولا عن الشعب العماني منذ ان كشف أخر اوراق خيانته للوطن العماني وللامة العربية ، حيث فتح بلادنا للغزو الايراني وثبت القواعد العسكرية البريطانية وجلب جلاوزة الملك حسين لتقتيل شعبنا وفتح بلادنا للنفوذ العسكري الاميركي : واحال بلادنا الى سجن كبير والى بحر من الدماء ، كل ذلك قد طوق النظام واحاطه بسور من العزلة وخلق في اوساطه مجموعة من التناقضات العويصة والشائكة . وليس من شك ان اسياد هذا النظام في طهران ولندن وواشنطن قد بدأوا يدركون هذه المعضلة وبدأوا معها يفكرون بشتى الوسائل للتخفيف من عزلته وترقيع أوضاعه المهترئة السياسية والعسكرية والاقتصادية ، هذه الاوضاع ، رغم كافة الترقيعات ، سوف ينجم عنها سقوط هذا النظام بشكل كامل ، والثورة مدركة ان من واجبها تعبئة الجماهير وتوسيع رقعة النضال للاسراع في الخلاص النهائي من هذا النظام العميل للامبريالية .

لا وساطة عربية

□ طرحت العديد من مشاريع الوساطة العربية قبل اكثر من عام مثل احلال قوات عربية محل القوات الايرانية ، او اعطاء الحكم الذاتي لظفار في اطار السلطنة ... هل ما زلتم تواجهون بمثل هذه المشاريع الان . وما هي صورة الوضع العربي تجاه تطورات الغزو الايراني ؟

● ليس هناك اية وساطة عربية بيننا وبين نظام مسقط العميل ولكن الذي نفهمه بأن الجامعة العربية قد شكلت لجنة لتقصي الحقائق عن الوضع القائم في عمان وقد زارت هذه اللجنة نظام السلطنة العميل ... الا انها لم تكمل واجبها في زيارة مناطق الثورة ... وقد فشلت اللجنة في ان تواصل مهمتها نتيجة للعراقيل التي وضعها نظام مسقط العميل في وجهها ولادعائه بأن الصراع في عمان بينه وبين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، رغم انفجار ثورة التاسع من يونيو قبل استقلال جنوب اليمن ، ورغم فهم جامعة الدول العربية بذلك وامتلاكها للكثير من وثائق الجبهة قبل قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وقبل قيام مسرحية مجيء نظام قابوس العميل للامبريالية ، الا ان الجبهة الشعبية مؤخرا قد وجهت رسالة الى جامعة الدول العربية تطلب فيها نقطتين اساسيتين وهما :

أولا ـ تحديد موقف عربي من التواجد الاجنبي في عمان وعلى رأسه الغزو الايراني والذي يتهدد عروبة عمان والخليج العربي ... وثانيا ـ تحديد الاطراف المتصارعة والاعتراف بالجبهة الشعبية لتحرير عمان كطرف اساسي في الصراع ضد القوات الاجنبية ونظام قابوس العميل في مسقط . أما مسألة الوساطة فلم يحصل اي شيء من ذلك ، وليس للجبهة اي علم بذلك . أما فيما يتعلق بالموقف العربي من هذه القضية فلا تزال الكثير من الانظمة العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية صامتة على ما يجري في عمان ولا نفسر ذلك بأكثر من انها ليست جديرة بردع الاحطار عن أمة العرب رغم ادعاءاتها المتكررة بذلك ورغم فهمها لخطورة اهداف الغزو الايراني لعمان وغيره من التواجد الاجنبي التي ترزح عمان تحت طاقته اليوم .

المقاتلون العمانيون : مواجهة مع الامبريالية والرجعية